كما علمت كلي داخل في الماهية ولم يكن تمام المشترك بينها وبين نوع بيانها
سواء لم يكن مشتركا اصلا فيكون ذاتيا خاصا بالماهية مميزا لها عن ساير
ما عداها او كان مشتركا ولم يكن تمام المشترك بل يكون بعضا وجزءا من تمام
المشترك فيكون ذاتيا له شاملا لكل الماهية وغيرها ومميزا لها في الجملة وعرفوه
بانه المقول على الشي في جواب اي شي هو فيطلب باي شي ما يميز الشي عن
غيره بشرط ان لا يكون تمام ماهيته المختصة او المشتركة فيميز الماهية عما شاركها
فيما اضيف اليه لفظ اي مثلا اذا قال الانسان اي حيوان هو فيقال عما يميزه
من المشاركات في الوجود فيخرج به الجنس والنوع لانهما تمام للماهية المشتركة
المختصة والعرض العام لانه لا يقال في جوابه ولا بد ان يكون هذا السوال باي شي
عما هو مميز له في ذاته لا في عرضه فهو في موضع الحال عن هو اما بالتاويل
او بدونه على اختلاف راي النحاة ومعناه انه المقول في جواب اي شي يميزه
عما عداه حال كونه معتبرا او ملاحظا في جد ذاته لا في عرضه فهو في موضع
الحال عن هو اما بالتاويل او بدونه على اختلاف راي النحاة ومعناه
انه المقول في جواب اي شي يميزه عما عداه حال كونه معتبرا او ملاحظا
في جد ذاته مع قطع النظر عن عوارضه فيخرج به الخاصة فانها مقولة في جواب
اي شي في عرضه ولا يفيد الا التمييز العرضي وينقسم الفصل الى قريب وبعيد
لانه اما انه يميز النوع عما شاركه في الجنس القريب او البعيد فان ميزه اي
فان ميز الفصل هذا الشي وهو النوع عن المشاركات له في هذا النوع في
الجنس القريب فقريب اي هو فصل قريب كالناطق بالنسبة الى الانسان
فانه يميزه عن المشاركات في الحيوان الذي هو جنسه القريب او عن
النوع عما شاركه في الجنس البعيد فبعيد اي فهو فصل بعيد للنوع كالحساس
بالنسبة الى الانسان فانه يميز الانسان عما شاركه في الجسم النامي وهو الجنس

البعيد

البعيد وينقسم الفصل ايضا الى مقوم ومقسم اذا نسب الى ما يميزه وهو الماهية
التي كان هذا الفصل جزءا منها سواء كانت نوعا حقيقيا او اضافيا
فمقوم اي داخل في قوامه ووجوده لكونه جزءا له ومحصلا له لكونه معينا اياه
كالناطق فانه اذا نسب الى الانسان فهو داخل في قوامه ومعين له من
ساير الحيوان وكالحساس بالنسبة الى الحيوانات فانه داخل في ذاته ومحصل
له من بين ساير الاجسام النامية واذا نسب الفصل الى ما يميز هذا الفصل
عنه وهو الجنس قريبا او بعيدا فمقسم له اي محصل قسم له فانه اذا انضم
الى الجنس صار المجموع قسما منه وهو النوع كالناطق بالنسبة الى الحيوان
فانه يقسم الحيوان الى الانسان وغيره واذا انضم اليه صار المجموع انسانا فيقال
الحيوان اما ناطق او غيره فان كان ناطقا فهو انسان وكذا الحساس
بالنسبة الى الجسم النامي وكل ما كان للمقوم للعالي من الانواع فهو مقوم للسافل
من الانواع ايضا لان النوع العالي كالجسم مقوم للنوع السافل كالانسان
لانه جزء له وهذا الفصل وهو قابل الابعاد مثلا مقوم للجسم اعني النوع
العالي فيكون مقوما للانسان اعني النوع السافل لان مقوم المقوم
مقوم فان جزء الجزء جزء ولا عكس لذلك كليا اي ليس كل مقوم للسافل
مقوما للعالي لان الناطق مثلا مقوم للانسان دون الجسم مايز الابعاد
فانه مقوم لهما والفصل المقسم في هذا الحكم بالعكس اي كل ما كان
مقسما للجنس السافل فهو مقسم للجنس العالي لان معنى التقسيم
في السافل تحصيله في الانواع فاذا حصل السافل فقد حصل العالي
ضرورة ان تحصيل الكل يوجب تحصيل الجزء وليس كلما يقسم العالي يقسم
السافل كالحساس يقسم العالي كالجوهر ولا يقسم السافل كالحيوان
بل يقومه والمراد بالسافل السافل بالنسبة ليدخل فيه متوسطات